يقول حثثناها على السير واعجلناها حتى كان الرجل طاردة للبيد كما قال بعض العرب

كان يديها حين جد نجاؤها • طريدان والرجلان طالبتا وتر •

وذلك ان اليد امام الرجل كالطريد يكون امام الطارد بسبب خروجها وهذين

الكاثنين بخروج السهم فالرجل الحديد عن سيرة لذلك قال وقرن وعكس اليام ابو ايديها حرف

تبري لهن نعام الدو مسرجة تعارض الجدل المرخاة باللجم

تبري تعارض يقال بري له وانبرى له اذا عارضه ومنه قوله انجا النجم

يبري لها من ايمن واشمل • اي يعارضها فرجانها ويريد بنعام الدو الخيل جعلها

كالنعام في سرعة عدوها وطول اعناقها مسرجة ابتها الخيل يقول تنبري الخيل العتيق

وتعارض انه تمها بالجمع واعنتها اى تباريها في السير وقال ابن جنى يقول الخيل

لعلو اعناقها واشرافها تباري اعناق الابل فكون اللجم في اعناقها كالجدل

• وهي الازمة في اعناق الابل •

في غلمة اخطروا ارواحهم ورضوا بما لقين رضي الايسار بالزلم

يقول سرنا في فتية علمة حملوا ارواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطرق

ورضوا بما يستقبلهم من ملك او هلاك كما يرضى المقامرون بما يخرج لهم القداح والايسار

• المقامرون واحدهم يسر والزلم السهم •

تبدو لنا كلما القوا عمائمهم عمائم خلقت سودا بلا لثم

يقول كلما القوا عمائمهم من رؤسهم ظهرت من شعورهم على رؤسهم عمائم سود

ليست لها لثم وذلك ان العرب تجعل العمائم لثما على الوجوه وبعضها على الراس

يقول فشعورهم على رؤسهم كالعمائم وليس منها شي على وجوههم يعني انهم مرد لم

• يتصل شعر العوارض والوجه بشعر الراس الا ترى انه قال •

بيض العوارض طعانون من لحقوا من الفوارس شلالون للنعم

يريد انهم مرد صعاليك قتالون للفوارس طرادون للنعم اي يغيرون عليها اينما

• وجدوها وربما انشد الطعانين والشلالين •

قد بلغوا بقناهم فوق طاقته وليس يبلغ ما فيهم من الهمم

اي قد استفرغوا وسع القنا طعنا ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية هممهم •

في الجاهلية الا ان انفسهم من طيبهن به في الاشهر الحرم

يقول هم ابدا في القتال والغارة كفعل اهل الجاهلية الا ان انفسهم طابت بالقتال

وسكنت اليه فكانهم في الاشهر الحرم امنا وسكونا وكان اهل الجاهلية يامنون

• في الاشهر الحرم لان القتال يترك فيها •

ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة فعلموها صياح الطير في البهم

يقول تناولوا الرماح وكانت جمادا لا تنطق فاسمعوا الناس صريرها في طعان الكماة

وصادف

وصادف كانما طير تصيح وهذا من قول الاخر • تصيح الردينيات فينا وفيهم • البيت

ومثله قول بعض العرب • زرق تصايحن في المتون كما • هاج دجاج المدينة السحر •

تخدي الركاب بنا بيضا مشافرها خضرا فراسنها في الرغل والينم

اي تسير الابل بنا وهي بيض المشافر باللغام وقال ابن جنى لانها لا تتركن على الشوك

السير وخضر الفراسن لانها تسير في هذين النبتين والفرسن لحم خف البعير •

مكعومة بسياط القوم نضربها عن منبت العشب نبغي منبت الكرم

يقول السياط تمنعها المرعى فكانها قد شدت فمها وهو من قول ذي الرمة

هما حططاها ما الحوف معكم • اي لا تتركهم فيها خوفا وكان للخوف قد كعم نحو البيت ومن

قول الاسدي • اليك امير المؤمنين رحلتها • من الطلح تبغي منبت الزرجون •

واين منبته من بعد منبته ابي شجاع قريع العرب والعجم

يقول اين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل الذي كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

لا فاتك اخر في مصر نقصده ولا له خلف في الناس كلهم

اي ليس لنا رجل اخر في جوده فنقصده لانه لم يخلق بعده مثله •

من لا تشابهه الاحيا في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم

يقول من لم يكن له شبيه من الاحيا في شيمه واخلاقه صار والاموات تشابهه في

• العظام البالية اي مات فاشبه الاموات واشبهوه •

عدمته وكاني سرت اطلبه فما تزيدني الدنيا على العدم

اي لكثرة اسفاري وترددي في الدنيا كاني اطلب له نظيرا ولا احصل الا على العدم

ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من اختضبت اخفافها بدم

يقول ما زلت اسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما يضحك لضحكت

اذا نظرت الى من قصدته استخفافا به وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره

• الى من اختضبت اخفافها بدم في قصده او في المسير اليه •

اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهد فيها عفة الصنم

يقال اساد دابته اذا سيرها ومن روى اسيرها اراد اسير عليها فحذف حرف الصفة

وعنى بالاصنام قوما يطاعون ويعظمون وهم كالجماد والموات لا اهتزاز فيهم للكرم

ولا اريحية للجود ثم فضل الصنم عليهم فقال ليست لهم عفة الصنم لان الصنم

وان لم ينفع فهو غير منسوب بالفضائح والقبائح وهولاء لا يعفون عن محرم وعن قبيح

حتى رجعت واقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

اي حتى عدت الى وطني وقد علمت ان المجد يدرك بالسيف لا بالقلم لان العالم

غير معظم ولا مهيب هيبة صاحب السيف ولا يدرك من امور المجد والشرف

• ما يدركه وله هنا قيل لا مجد اسرع من مجد السيف •